ماذا يعني السكوت على الإجرام والإرهاب؟!

د. علي مطهر العثربي

< لم يعد بخافٍ على أحد حالة التناقضات والتباينات التي برزت وتبرز حالياً في تكتل اللقاء المشترك، وقد أدرك هذه التناقضات المواطن البسيط بل استطيع القول إن العديد من قواعد اللقاء المشترك قد أدركت كل ذلك التناقض وعلمت علم اليقين أن بعض عناصر اللقاء المشترك لم يعد لها من هم غير الانتقام الشخصي وإحراق الأخضر واليابس في سبيل الوصول الى تلك الغايات الشيطانية، أما رفع بعض الشعارات التي يرددها المغرر بهم في بعض الساحات مثل الدولة المدنية فإن استهلاكها بشكل مستمر هو لمخادعة العامة من الناس الذين لم يكونوا على علم بالنوايا الحقيقية لتحالفات اللقاء المشترك العدوانية على أمن واستقرار ووحدة اليمن.

إن الإصرار على رفع الشعارات للتستر خلفها وإخفاء الاهداف الحقيقية العدوانية ضد مقدرات الأمة وأمنها واستقرارها ووحدتها لم يعد ينطلي على المواطن اليمني الحر الذي تحرر من الكهنوت والاستعباد في ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر عامي ٦٢ و١٩٦٣م لأن الاعمال الاجرامية والارهابية التي تمت خلال هذه الفترة قد أعطت اليقين الذي لا يخالطه الشك بأن تحالفات القوى الحاقدة على بعضها البعض والحاقدة على الدين والوطن لا يمكن أن تقدم اكثر مما قدمت من الخراب والدمار، وبالتالي أدرك المواطن اليمني الحر أن هذه القوى الشريرة لم يجمعها هدف البناء والتنمية والتعايش السلمي والوئام الاجتماعي بقدر ما جمعها الشر والعدوان على الشعب ومقدراته.

إن الأعمال الاجرامية والإرهابية التي طالت الوطن ومؤسساته الوطنية العملاقة وفي المقدمة المؤسسة العسكرية والأمنية والمواطن والخدمات العامة واحدة من مفردات مشروعهم الاجرامي الارهابي الذي تسعى القوى الظلامية الى تنفيذه على الوطن ومؤسساته وأفراده خدمة للقوى الاجنبية التي لا تريد أن ترى اليمن قوياً مزدهراً واحداً موحداً، وقد وجدت تلك القوى بغيتها في قوى الظلام والجهل التي قامت بالمهمة نيابة عن العدو الخارجي.

إن هذه الافعال التي يرفضها الدين وتمقتها الاخلاق والقيم الانسانية، ولا يمكن أن يرضى بها الا الشيطان الرجيم، لم تعد مجهولة ولا يمكن التستر عليها أو مغالطة المواطن البسيط وتضليله، لأنها واضحة للعيان ويشهد بها القاصي والداني، وان حاولت قوى الحقد والجهل والظلام ضرب خدمات الكهرباء للحيلولة دون وصول المعلومة السليمة من مصادرها الى الناس كافة، فإن المواطن قد أدرك تماماً بأن قوى التحالف الشيطاني خلف كل عذابات المواطن ومعاناته، وأن الدولة بكل قدراتها وإمكاناتها تقف في وجه التدمير والتخريب الذي طال الطرقات والمؤسسات والخدمات والمؤسسة العسكرية الوطنية الكبرى والى جانبها كل الوطنيين الشرفاء من المواطنين في كل أنحاء الجمهورية.

إن الواجب المقدس الذي أصبح اليوم فرض عين على الكافة القيام به هو الوقوف الى جانب الدولة والمؤسسة العسكرية والأمنية في سبيل مواجهة التخريب والتدمير والإجرام والإرهاب الذي بات يستهدف الكيان اليمني كله وأن على العقلاء في اللقاء المشترك الذين مازلنا نرى فيهم صلاحاً وتقوى أن يتقوا الله في الوطن، وأن يرفضوا هذه الأفعال الاجرامية والارهابية والتخريب والتدمير الذي تنفذه قوى الظلام والجهل فيهم، وأن يكون لهم موقف واضح وصريح من تلك العناصر المدمرة ولا يجوز السكوت على تلك الافعال بأي حال من الاحوال، فهل سنجد صوت العقل والايمان والحكمة في تلك القيادات في اللقاء المشترك..؟! نأمل ذلك- بإذن الله.

كلمة للتاريـــخ

إقبال علي عبدالله

< حملت كلمة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام التي وجهها لأبناء شعبنا اليمني في الداخل والخارج مساء الأحد ٣١ أغسطس المنصرم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.. حملت عناوين عدة جسدت بكل صدق النوايا الصادقة التي يحملها فخامته ليس فقط لأبناء شعبنا العظيم الذي يبادل فخامته الوفاء والحب بل إلى كل الأطياف السياسية التي جعلتها الديمقراطية تعمل بالنور بعد أن ظلت الكثير منها إبان التشطير البغيض تحت الأرض.. ودون مبالغة استطيع القول- كما هو اجماع الغالبية من أبناء شعبنا والأشقاء والأصدقاء- إن كلمة فخامته تلك كانت كلمة للتاريخ في هذا الزمن الصعب والرديء الذي فُرض على شعبنا ونظامنا التقدمي ووحدتنا المباركة من قبل الأعداء الموتورين الحاقدين على كل ما حققته الوحدة من انجازات سابقت الزمن وجعلت اليمن رقماً صعباً في هذه المعمورة..

نعم كلمة للتاريخ لأنها أيضاً جسدت روح التسامح والقلب الكبير وبُعد الرؤى لدى فخامة الرئيس القائد في استمرار دعوته لكل أطياف العمل السياسي إلى الحوار الوطني الشامل لحل الأزمة التي تعاني منها البلاد بفعل مماحكات وإصرار بعض هذه الأطياف ومنهم ما تسمى أحزاب اللقاء المشترك على مواصلة أعمال العنف وانتهاج سياسة الكراهية والحقد وعقلية الانقلابات والتصفيات وتزييف الحقائق، كل ذلك من أجل الوصول إلى السلطة دون بوابة الشرعية الدستورية «الانتخابات» التي ارتضى بها شعبنا خياراً لمسيرة الوطن منذ إعادة تحقيق الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

ولعل المتتبع لمشاهد الأزمة المتصاعدة يوماً بعد يوم سيدرك دون عناء البحث والقراءة المتأنية أن ما قامت وتقوم به أحزاب اللقاء المشترك وعلى الأخص حزب الإصلاح المتشدد ومنذ انتخابات عام ٢٠٠٦م الرئاسية تصب في معنى واحد وهو أن هذا الحزب الإسلامي الاخواني المتشدد قد عزم النية وخطط لتدمير الوطن ومنجزات الوحدة والديمقراطية التي لا يؤمن بها هذا (التجمع وعصابته الإرهابية من تنظيم الاخوان والقاعدة).. ولعل العمل الإرهابي الجبان الذي استهدف حياة فخامة الرئيس القائد وكبار رجال الدولة في الأول من رجب بمسجد (النهدين) بدار الرئاسة بصنعاء كان عنواناً كبيراً لنهج وسياسة أعمال الإرهاب المرفوضة والمدانة دينياً وأخلاقياً وحضارياً.. نهج مازالت بعض أحزاب المشترك تسلكه للاستيلاء على السلطة تحدياً لإرادة الجماهير والنظام والقانون والدستور.. هذا ناهيك عن أعمال التخريب والفوضى وقتل النفس البريئة التي تشهدها بعض محافظات الجمهورية وقطع الطرقات وزيادة معاناة الناس من حرمانهم من إيصال الخدمات والضروريات الغذائية والاستهلاكية إليهم وكل ذلك، وكما دلت التحقيقات والشواهد الدامغة أن وراءها «حزب الإصلاح المتشدد» وبتخطيط وتمويل خارجي وتحديداً (اقليمي)..

فمن هنا كانت ومازالت دعوة مؤتمرنا الشعبي العام ورئيسه فخامة الأخ علي عبدالله صالح إلى الحوار ولاغير الحوار لحل هذه الأزمة التي أساءت إلى مكانة وسمعة اليمن اقليمياً وعربياً ودولياً واضرت إضراراً كبيراً بحياة الناس الاقتصادية والمعيشية.. فبدون الحوار الذي ينطلق من الثوابت الوطنية والدستور فإننا جميعاً سندخل نفقاً مظلماً- لاسمح الله- فلنجعل من هذا الشهر الكريم فرصة لمراجعة النفس والقراءة الجيدة لخطاب فخامة الرئيس، فالوطن أولاً وأخيراً.. وشهر مبارك.

إلى متى أيها المعتصمون؟!

امل المذحجي

بدأ شهر الخير والرحمة وابتدأنا فيه بالتضرع والتوسل لرب العباد بأن يكشف عنا الغمة ويفرج الكربة وبدأت فيه صلاة التراويح التي كنا في كل سنة نجتهد أن نغسل فيها ذنوبنا ونتضرع لربنا أن يرحمنا ويتجاوز عن كل ما اقترفناه من أخطاء ولكننا تفاجأنا بوجود الكثير من الظواهر الجديدة، فقد افترقت الناس ايضاً في المساجد، فالمؤيد يقول: «هذا المسجد مع الرئيس سأصلي فيه»، والمعارض يقول: «هذا المسجد معارض سأصلي فيه»، وهذا شيء محزن جداً جربت أن أخالف هذه الظاهرة وذهبت للصلاة في مسجد يقال إنه من المعارضين فوجدت الإمام الذي كان العام الماضي يصلي بنا فيه يدعو للرئيس منفرداً نعم منفرداً كان المسجد الوحيد في المنطقة الذي يقوم بهذا رغم ذلك في هذا العام فإنه يتنحب ويدعو بشدة عكس السنة الماضية في الحقيقة أن الموضوع أدهشني لا أخفي عليكم أني غيرت الجامع فوجدت كثيراً من اللواتي كنت معتادة أصلي معهن يخبرنني لقد كنا نحب ذلك الجامع لأنه كان أكثر الجوامع تأدباً في الدعاء مع الله، كنا نحسه يتحدث بما في قلوبنا وبما يعنينا مباشرة.

اسهبت أولئك النسوة في سرد حزنهن وخوفهن مما آل إليه الوضع، فحتى أئمة المساجد لم يبتعدوا عن السياسة بل اقحموها في الخطاب مع الله كيف يكون حالنا في هذا الشهر الكريم ونحن نذنب في صلاتنا لعدم تأدبنا في الدعاء أو لدعائنا على ولي الأمر..

كيف انقلب الوضع من العام السابق الذي كان الود والالفة يسود فيه مجتمعنا والأمان والتراحم يجمعنا والشوق يجعلنا ننتظر اللقاء في كل ليلة..

ومن السبب؟، فتنهدت إحدى الاخوات بحرقة وقالت : «هذا ما جنيناه من التغيير ومن اللي طلبوا التغيير»، فتوقفت أنا ايضاً أمام تساؤلها وقلت: ماذا قدمت لنا الاعتصامات؟

قدمت لنا «الالم والخوف» قدمت لنا ثقافة جديدة اصبحت في كبيرنا قبل الصغير وهي ثقافة الكراهية والحقد.

الآن أصبحت ثقافة أطفالنا واحد يحب الرئيس والآخر يكره الرئيس حتى في ألعابهم في الحارات أصبحوا يتغنون بشعارات الطرفين ونحن لا ندرك ان هذا هو ما سيكبر عليه هؤلاء الاطفال وسيبنون المجتمع المقبل لهم ولأطفالهم فكيف سوف يكبرون بهكذا ثقافة؟

ومن السبب في زرع هذه الثقافة؟ ومن قام بتقسيم المجتمع الى هذين القسمين؟ هل كان هؤلاء المعتصمون يعلمون أنهم سيوصلوننا الى ما وصلنا إليه؟؟ والأهم هل فهموا أنهم أضروا بالمجتمع أم لا؟

وإن كانوا فهموا فلماذا هم مستمرون الى الآن؟ كل هذه الأسئلة وأكثر تكاد تخنق هذا الشعب المسكين والمقهور على أمره من التفكير.. فإلى متى أيها المعتصمون ستظل نحصد هذه الثمار المرة منكم؟

بدأ شهر الخير والرحمة وابتدأنا فيه بالتضرع والتوسل لرب العباد بأن يكشف عنا الغمة ويفرج الكربة وبدأت فيه صلاة التراويح التي كنا في كل سنة نجتهد أن نغسل فيها ذنوبنا ونتضرع لربنا أن يرحمنا ويتجاوز عن كل ما اقترفناه من أخطاء ولكننا تفاجأنا بوجود الكثير من الظواهر الجديدة، فقد افترقت الناس ايضاً في المساجد، فالمؤيد يقول: «هذا المسجد مع الرئيس سأصلي فيه»، والمعارض يقول: «هذا المسجد معارض سأصلي فيه»، وهذا شيء محزن جداً جربت أن أخالف هذه الظاهرة وذهبت للصلاة في مسجد يقال إنه من المعارضين فوجدت الإمام الذي كان العام الماضي يصلي بنا فيه يدعو للرئيس منفرداً نعم منفرداً كان المسجد الوحيد في المنطقة الذي يقوم بهذا رغم ذلك في هذا العام فإنه يتنحب ويدعو بشدة عكس السنة الماضية في الحقيقة أن الموضوع أدهشني لا أخفي عليكم أني غيرت الجامع فوجدت كثيراً من اللواتي كنت معتادة أصلي معهن يخبرنني لقد كنا نحب ذلك الجامع لأنه كان أكثر الجوامع تأدباً في الدعاء مع الله، كنا نحسه يتحدث بما في قلوبنا وبما يعنينا مباشرة.

اسهبت أولئك النسوة في سرد حزنهن وخوفهن مما آل إليه الوضع، فحتى أئمة المساجد لم يبتعدوا عن السياسة بل اقحموها في الخطاب مع الله كيف يكون حالنا في هذا الشهر الكريم ونحن نذنب في صلاتنا لعدم تأدبنا في الدعاء أو لدعائنا على ولي الأمر..

كيف انقلب الوضع من العام السابق الذي كان الود والالفة يسود فيه مجتمعنا والأمان والتراحم يجمعنا والشوق يجعلنا ننتظر اللقاء في كل ليلة..

ومن السبب؟، فتنهدت إحدى الاخوات بحرقة وقالت : «هذا ما جنيناه من التغيير ومن اللي طلبوا التغيير»، فتوقفت أنا ايضاً أمام تساؤلها وقلت: ماذا قدمت لنا الاعتصامات؟

قدمت لنا «الالم والخوف» قدمت لنا ثقافة جديدة اصبحت في كبيرنا قبل الصغير وهي ثقافة الكراهية والحقد.

الآن أصبحت ثقافة أطفالنا واحد يحب الرئيس والآخر يكره الرئيس حتى في ألعابهم في الحارات أصبحوا يتغنون بشعارات الطرفين ونحن لا ندرك ان هذا هو ما سيكبر عليه هؤلاء الاطفال وسيبنون المجتمع المقبل لهم ولأطفالهم فكيف سوف يكبرون بهكذا ثقافة؟

ومن السبب في زرع هذه الثقافة؟ ومن قام بتقسيم المجتمع الى هذين القسمين؟ هل كان هؤلاء المعتصمون يعلمون أنهم سيوصلوننا الى ما وصلنا إليه؟؟ والأهم هل فهموا أنهم أضروا بالمجتمع أم لا؟

وإن كانوا فهموا فلماذا هم مستمرون الى الآن؟ كل هذه الأسئلة وأكثر تكاد تخنق هذا الشعب المسكين والمقهور على أمره من التفكير.. فإلى متى أيها المعتصمون ستظل نحصد هذه الثمار المرة منكم؟

لعنة سيزيف والأصولية المفرطة

أبو يزن عطاء

سيزيف أو سيسيفوس كان أحد أكثر الشخصيات مكراً بحسب الميثولوجيا الاغريقية، حيث استطاع أن يخدع إله الموت ثانا توس، مما اغضب كبير الالهة زيوس، فعاقبه بأن يحمل صخرة من أسفل الجبل إلى أعلاه، فإذا وصل القمة تدحرجت إلى الوادي، فيعود إلى رفعها إلى القمة، ويظل هكذا حتى الأبد، فأصبح رمز العذاب الأبدي.

هكذا يبدو ان المعارضة في بلادنا تريد ان تحل على الشعب اليمني لعنة سيزيف، في الوقت الذي تحولت المعارضة الى اشبه ما يكون، حركة انشقاق معزولة عن المجتمع مرتبطة بأجندتها الخاصة، لا أجندة التحول الاجتماعي العام، وفي الحقيقة لايجوز القول بتنوع المعارضة فالمعارضة , معارضة وهي تضم كل من يختلف أو يعارض النظام سواء لسبب آيديولوجي أو لمجموعة مفاهيم أو لمواقف وآراء محلية أو دولية.. لكن سبل المعارضة وأساليبها تختلف بين مجموعة أو تنظيم أو حزب وآخر مع ذلك فان هناك اختلافات جذرية في مفاهيم هذه المعارضة ولايجوز كما أنه ليس من المنطق النظر اليها بعين واحدة ووضعها كلها في كفة واحدة فهناك أشكال منها أشد قمعية من السلطة في أسلوب تفكيرها وعقيدتها كالأحزاب القائمة على أسس دينية أو قومية ذات مفاهيم شوفينية عنصرية.. ومنها أحزاب وتنظيمات ماركسية أو ليبرالية، ديمقراطية، علمانية، يسارية مختلفة، الى الجانب القوى المستقلة.

ان هذا التنوع لايمكن توحيده أو الركون الى أي شكل يجمعه وان حدث فهو تكتيكي ينفرط عقده بعد انتهاء الهدف الأقرب ليدخل في صراع وحشي يؤدي الى حرب أهلية.. خلافاً لكل المقولات والطروحات الحالية، والحل يكمن في تحالف قوى العلمانية والديمقراطية والليبرالية واليسار وكافة القوى الحضارية المستقلة منها والمنظمة أو المنتمية لتنظيمات أو تحمل عناوين محددة كونها الأقرب في طروحاتها للوصول الى الانسجام.. وهذا التحالف يجب أن يسبقه وقبل الدخول فيه قدرة لدى قياداتها للتخلي عن الأنانية ومزاعم احتكار الحقيقة التي تقودها اليها الأنانية والنرجسية وحب الذات .. عندما ترى هذه التنظيمات في نفسها القدرة على تجاوز أسوأ عقدة وهي الأنانية يمكنها أن تدخل في حوار يوصلها الى التحالف يمكن أن تخرج من خلاله بقيادة موحدة تضم ممثلين عن كافة القوى .

ان قوى اليسار والعلمانية هي الوحيدة المؤهلة للدخول في المستقبل بعيداً عن القوى الأصولية المتشددة المتخلفة والتي تلبس جلد الحرباء وتتلون حسب الواقع، وواجب قوى اليسار والعلمانية والديمقراطية والليبرالية أن تحدد هذا المستقبل بعقلانية وفهم دقيق بعيداً عن الانفعالات وردود الفعل وألا تؤخذ بالاطروحات الملغومة للقوى الخارجية التي تصنع وتفبرك معارضات قزمة فارغة وترعاها والتي لا تخجل من ارتباطها هذا وأعلنته بوقاحة شديدة.

ان معارضة تضم القوى المتناقضة لن تصل الى نتيجة سوى الفوضى والمزيد من تشظية المجتمع وتفتيته لذا فان التحالف لايمكن الا أن يضم القوى المتقاربة فكرياً وحضارياً أما أن نجمع (الشامي على المغربي) حسب المثل السائد فيتحالف المتشدد دينياً مع الديمقراطي والعلماني مع الشوفيني المتعصب قومياً لأية قومية انتمى اليها والمنفتح على كافة الأطياف مع التكفيري فهذا مجرد تحالف ذئاب اتفقوا على تقاسم البقرة (الضحية) وليس تحالفاً وطنياً لأنهم وفور الانتهاء من نهش الضحية سيتحولون الى نهش بعضهم البعض، وهنا فان الضحية هي مجتمع ووطن بكامله.

إننا هنا لانهاجم ولاندافع ولكنها مقاربة منطقية عقلانية، فالأخطار أكبر بكثير من أحلام الانتقام والتقاسم، وهذه الأخطار ستؤدي بالنهاية الى الفوضى فيما لو قدر لها التجسد على أرض الواقع، وعندها سيندم الجميع لأنهم لن يجدوا حقيقة مايتفقون أو يختلفون عليه.. كما ان الدولة ليست شخصا حتى يكون له دين - بل حتى الشخص ليس مطالباً فى أية دولة بأن يكون له دين.. الدين اختيار شخصي لمن يريد ولا يصح فرضه على أحد.

الدولة - أقصد نظام الحكم - هو كيان قانونى تعاقدى بين الأفراد، يتم على أساسه وضع قانون أساس (دستور) وقوانين تفصيلية تجعل نظام الحكم فى خدمة أفراد الشعب مقابل دفع الضرائب، أى يكون العاملون فى جهاز الحكم خدما للشعب وأفراده.. ليس من مهمتهم إدخال الناس للجنة أو هداية الناس لصحيح الدين فتلك الهداية مسئولية فردية شخصية، ولكن مهمة نظام الحكم هو توفير العدل السياسى (الديمقراطية) والعدل الاجتماعى والاقتصادى والحرية المطلقة فى الدين والفكر والبحث، وتوفير الأمن للوطن والمواطنين.. مسموح لمن يهتم بالدين أن يدعو له فيما يخص الوعظ والاخلاق وشرح عقائد وعبادات وطقوس دينه، أما الخلط بين الدين والسياسة فهو ازدراء للدين وإفساد للسياسة.

علي عمر الصيعري

سلمية الكلاشينكوف!!

أبى الأشاوس في «المشترك» وعصاباتهم المسلحة و«جندرمة» المتمرد علي محسن الاحمر ومرتزقة حميد الأسود، الا أن يهنئوا أبناء الباسلة «تعز» بوابل من الرصاص وقذائف الـ(آر. بي. جي) فجر يوم الاول من رمضان المعظم حين اعتدوا على عدد من النقاط الامنية عند مداخل عاصمة محافظتهم يحدوهم أمل خائب في الاستيلاء على هذه المحافظة.

وفي «أرحب» وفي اليوم الأول من رمضان استهل «الشيخ» عبدالمجيد الزنداني وعصابته من تنظيم القاعدة وسرية من فلول الفرقة المدرعة هذا الشهر العظيم بهجوم غادر على قوات الشرعية في جبل الصمع ودفع بمغاوير القاعدة للتسلل عبر أنابيب المجاري في محاولة منه الاستيلاء على هذا الجبل، الذي يعتبر موقعاً استراتيجياً يحمي مطار صنعاء الدولي، غير أن قواتنا المسلحة الباسلة لقنت مرتزقته درساً لن ينسوه، وكبدتهم خسائر أكثر فداحة وأسوأ مآلاً.

وفي الحصبة وفي اليوم الرابع من رمضان زف أولاد الأحمر وعصابتهم التهاني الحارة لسكان المنطقة بزخات الرصاص وشظايا القنابل، بعد أن أمضوا قرابة شهر ونصف في حفر الخنادق وإقامة المتاريس حول قصورهم في تلك المنطقة، وكل هذا وذاك تحت يافطة ما سموه بالثورة الشعبية السلمية.

أما في اليوم الخامس، أي الجمعة الماضية، ولما تزل الحرائق ودخان القذائف تشاهد في المناطق التي اليها اشرت، رفع الأشاوس على رؤوس المصلين في الساحات - من دون علم أغلبيتهم شعارهم المخضب بالدماء والقائل: «ثورة سلمية حتى النصر» فيا للمفارقات ويا لتراجيديا عصابة «دراكولا» اليمن، واتباع «السادية» الحزبية العصبوية المارقة، ويا لغباوة شباب الساحات وغفلتهم واغترارهم بمخططات هذه العصابات المارقة على الدين والوطن والثورة، ويا لفطيس الساسة الحزبيين الذين لم يعد الواحد منهم - بعد كل ما حدث وما سيحدث - بقادر على أن يميز «كوعه من بوعه» كما يقول المثل..

أخيراً.. سلام على رمضان الكريم المعظم.. سلام على الشعب اليمني الأبي.. سلام على قائده ورمزه ومحقق وحدته الشماء ولا سلام على كل من عكر ويعكر صفو روحانية هذا الشهر العظيم «وتبت يدا أبي لهب وتب»..

قال الشاعر:

الناس لا ينصفون الحي بينهم
حتى إذا ما توارى عنهم ندموا
الويل للناس من أعوائهم أبداً
يمشي الزمان وريح الشر تحتدم

(أبو القاسم الشابي)

الحرس الجمهوري لهم بالمرصاد

عبدالله صالح الحاج

< تقوم العصابات الأحمرية بترويع وإخافة ساكني أحياء الحصبة وما جاورها من المناطق الآهلة بالسكان المدنيين العزل من السلاح من أطفال ونساء وكبار السن العجزة الذين يتعرضون للمضايقات والاستفزازات في أيام الشهر الكريم وعدم الالتزام بالهدنة وإخراج كل العصابات والمليشيات المسلحة من العاصمة صنعاء حتى تعود السكينة والهدوء الى العاصمة والعمل على إيقاف إطلاق الأعيرة النارية الحية، ولكن ما يحدث هو العكس تماماً وزاد الطين بلة.

إن العصابات الاحمرية والجماعات والمليشيات الاخوانية المدربة على أيدي الزنداني وعلي محسن الاحمر صارت تستعرض عضلاتها على الساحة والاحياء التي تحت سيطرتها وهيمنة عناصرها ومليشياتها الارهابية والتخريبية والتي صارت تفعل ما يحلو لها متجاهلة حرمة الشهر الكريم وبنود الهدنة مستغلة الظرف الراهن وحالة غياب الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله ورعاه- عن اليمن وتأخر عودته ورجوعه إليه في تفجير الأوضاع للمرة الثانية واشعال نار الفتن في أكثر من مكان وموقع.

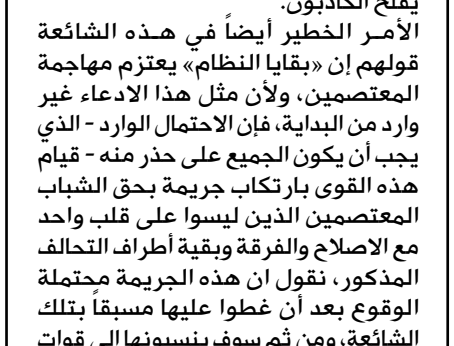

زاوية حارة

فيصل الصوفي

لماذا أشاعوا اقتحام خيام المعتصمين؟

< قبل أيام أشاعت قوى التحالف القبلي الاخواني العسكري أن الحكومة «أو ما سموه بقايا النظام» بصدد تنفيذ خطة للاعتداء على خيام المعتصمين بين جامعتي صنعاء الجديدة والقديمة، ومثل هذا التفكير لا وجود له لدى الحكومة رغم أنها تواجه ضغوطاً مستمرة من قبل مواطنيها الذين ذاقوا الأمرّين وانتهكت حقوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية من قبل اللجان الامنية للاصلاح وضباط وجنود الفرقة الاولى مدرع.

لقد كانت تلك شائعة مقصودة وموجهة من قبل قوى التحالف تلك لتحقيق أهداف واضحة برزت الى الارض منذ اليوم التالي لنشر الشائعة على نطاق واسع، فقد قام قائد الفرقة الأولى بنشر المزيد من الضباط والجنود والآليات العسكرية في منطقة الاعتصام والمناطق المجاورة وامتدت الى مواقع جديدة داخل العاصمة، والمبرر هو حماية خيام المعتصمين من الهجوم الذي حملته الشائعة الكاذبة.

وبعد ذلك وتحديداً في يوم ٣٠ يوليو جاء الشيخ صادق الاحمر ومجموعة مشايخ محسوبين على بيت الأحمر واللواء علي محسن ويرتبطون تنظيمياً بحزب الاصلاح جاءوا الى مكان الاعتصام ليعلنوا عن انشاء ما سموه تحالف قبايل اليمن، برئاسة الشيخ صادق الذي زعم انه لن يسمح بعودة الرئيس الى الرئاسة ما دام على قيد الحياة، ولا ندري من أين استمد الشيخ هذا اليقين الا إذا كان للأمر علاقة بقدرته على التنبوء بمصير وشيك..

وهذا التحالف القبلي مهدوا له بتلك الشائعة نفسها وقالوا إن هدفه الأسمى حماية المعتصمين (الثورة) وحكاية هذه الحماية انها مبرر لاحتلال ساحة الاعتصام من قبل هذه القوى بصورة نهائية، إذ لا معنى لوجود حماية قبلية لها في ظل عدم وجود خطر، فضلاً عن أن لا معنى لهذه الحماية في ظل وجود الفرقة الأولى التي صار جنودها وضباطها في الساحة أكثر من عدد المعتصمين فضلاً عن الذين ينتشرون في المناطق المحيطة ويتمددون يومياً بصورة استفزازية.

هذا التواجد المكثف لهذه القوى صحبه وسبقه أيضاً عمل مسلح لمليشيات حزب الاصلاح المدعومة بجنود وسلاح الفرقة الاولى للاستيلاء على معسكرات الحرس الجمهوري في أرحب ونهم بدعوى ضمها الى القوات «الموالية للثورة» أي للفرقة الاولى مدرع، بعد أن كانوا يبررون الهجوم على تلك المعسكرات بأنه منعها من «دخول صنعاء لقمع المعتصمين».. ولا يفلح الكاذبون.

الأمر الخطير أيضاً في هذه الشائعة قولهم إن «بقايا النظام» يعتزم مهاجمة المعتصمين، ولأن مثل هذا الادعاء غير وارد من البداية، فإن الاحتمال الوارد - الذي يجب أن يكون الجميع على حذر منه - قيام هذه القوى بارتكاب جريمة بحق الشباب المعتصمين الذين ليسوا على قلب واحد مع الاصلاح والفرقة وبقية أطراف التحالف المذكور، نقول ان هذه الجريمة محتملة الوقوع بعد أن غطوا عليها مسبقاً بتلك الشائعة، ومن ثم سوف ينسبونها الى قوات الأمن والحرس كعادتهم.

بقي أن نقول للشباب المعتصمين دعاة التغيير الحقيقي والمطالبين بالدولة المدنية: ان قوى التحالف القبلي الاخواني العسكري قد حددت خيارها وميزت نفسها عنكم، ولم تعد تدخلكم في الحساب، ويتعين عليكم أنتم أن تحددوا موقفكم أو خياركم إذا كنتم متمسكين بالفعل السلمي الحضاري.

لكي المكلف: لايجوز لك فرض واستيفاء الضريبة على مبيعاتك من السلع والخدمات إلا بعد تقدمك للادارة الضريبية للتسجيل وحصولك على شهادة التسجيل

الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون: ٢٨٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye